

لسان العرب

(خجأ) الخَجَأُ النكاح مصدر خَجَأَتْها ذكرها في التهذيب بفتح الجيم من حروف كلها كذلك مثل الكَلَالِ والرَّشَايِ والحَزَالِ (1) (1) قوله « والحزأ » هو هكذا في التهذيب أيضاً ونقر عنه (للبت وما أشبهها وخَجَأَ المرأة يَخْجُوها خَجَأً نَكَحَهَا ورجل خُجَاءَةٌ أَيْ نَكَحَتْهُ كثير النكاح وفحل خُجَاءَةٌ كثير الضَّرَبِ قال اللحياني وهو الذي لا يَزَالُ قَاعِيَاً على كل ناقةٍ وامرأة خُجَاءَةٌ مُتَشَهِّيةٌ لذلك قالت ابنة الخُسَّيْنِ خَيْرُ الْفُحُولِ الْبَازِلُ الْخُجَاءَةٌ قال محمد بن حبيب .
وسوداء مِّنْ نَّبِيَّهَانِ تَتَذَنَّبِي نِطَاقَهَا ... بِأَخْجَى قَعُورٍ أَوْ جَوَاعِرِ ذَرِيبِ (2) .

(2) قوله « وسوداء إلخ » ليس من المهموز بل من المعتل وعبارة التهذيب في خ ج ي قال محمد ابن حبيب الاخجى هنُ المرأة إذا كان كثير الماء فاسداً قعوراً بعيد المسبار وهو اخبث له .
وأنشد وسوداء إلخ وأورده في المعتل من التكملة تبعاً له) .
وقوله أَوْ جَوَاعِرِ ذِيبِ أَرَادَ أَنَّهَا رَسَّحَاءٌ والعرب تقول ما عَلِمْتُ مثلاً شَرَفٍ خُجَاءَةٌ أَيْ ما صادَفْتُ أَشَدَّ [ص 64] منها غُلْماً والتَّخَاجُؤُ أَيْ يُوَرِّمُ اسْتَهَ وَيُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلَى ما وَرَاءَهُ وقال حسان بن ثابت .
دَعُّوا التَّخَاجُؤَ وَامْشُوا مِشْيَةً سَجُوعاً ... إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُ عَصَبٍ وَتَذَكِيرِ .

والعَصَبُ شِدَّةُ الْخَلْقِ ومنه رجل مَعْصُوبٌ أَيْ شَدِيدُ الْمِشْيَةِ السَّجُوحُ السَّهْلَةُ وَقِيلَ التَّخَاجُؤُ فِي الْمَشْيِ التَّيَبَاطُؤُ قَالَ ابْنُ بَرِي هَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحاحِ دَعُّوا التَّخَاجِيَّ وَالصَّحِيحُ التَّخَاجُؤُ لِأَنَّ التَّفَاعُلَ فِي مَصْدَرِ تَفَاعَلَ حَقَّقْتُهُ أَنْ يَكُونَ مَضْمُونُ الْعَيْنِ نَحْوَ التَّفَاعُلِ وَالتَّضَارُبِ وَلَا تَكُونُ الْعَيْنُ مَكْسُورَةً إِلَّا فِي الْمَعْتَلِ اللَّامِ نَحْوَ التَّغَارِيِ وَالتَّزَامِيِ وَالصَّوَابِ فِي الْبَيْتِ دَعُّوا التَّخَاجُؤَ وَالْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ أَيْضاً كَمَا هُوَ فِي الصَّحاحِ دَعُّوا التَّخَاجِيَّ وَقِيلَ التَّخَاجُؤُ مِشْيَةً فِيهَا تَبَخُّؤٌ وَالتَّخَجُّاءُ الْأَحْمَقُ وَهُوَ أَيْضاً الْمُضْطَرِبُّ وَهُوَ أَيْضاً الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ أَبُو زَيْدٍ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ السَّائِلُ حَتَّى يُبْزِمَكَ وَيُمْلِكَ قُلْتَ أَخْجَأَنِي إِخْجَاءً وَأَبْلَطَنِي شَمْرَ خَجَأَتُ خُجُوءاً إِذَا انْقَمَعَتْ وَخَجِئْتُ إِذَا اسْتَحْيَيْتُ وَالتَّخَجُّاءُ الْفُحُشُ مَصْدَرُ خَجِئْتُ

